

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة

ويخرج منها بشفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- من شفع له من أهل الكبار من أمته، بشفاعته وبشفاعة الملائكة، وبشفاعة الأفراط الذين يموتون صغاراً؛ فيشفعون في آبائهم وبشفاعة الأنبياء، وبشفاعة الصالحين، ولكن نبينا -صلى الله عليه وسلم- له الشفاعة العظمى التي يطلبها الناس من أولى العزم من آدم ثم من نوح ثم من إبراهيم ثم من موسى ثم من عيسى وكلهم يعتذر؛ فيتأنون إلى نبينا -صلى الله عليه وسلم- فيقول: أنا لها؛ فيشفع حتى يفصل الله -تعالى- بين عباده، وذلك عندما يطول عليهم المقام في يوم القيمة، يتمنون أن يفصل بينهم، وأن يقصي بينهم؛ فيحكم الله -تعالى- بينهم وبشفاع الشفاء حتى يحيى الله -تعالى- لفصل القضاء، هذه الشفاعة العظمى. ثم بعد ذلك يشفع في أهل الجنة أن يدخلوها، ولا يدخلها أحد قبله، فتفتح الجنة أبوابها لهم، وسعة باب الجنة الواحد مسيرة أربعين سنة؛ يعني: ما بين مصراعيه مسيرة أربعين سنة، ليس أربعين يوماً، ولا أربعين شهراً؛ أربعون سنة، ول يأتيين عليه يوم وهو كظيط من الزحام، مع أن أبواب الجنة ثمانية، كل باب منها هذه سعنه، لا تفتح أبوابها إلا بعد شفاعة النبي -صلى الله عليه وسلم-. وله شفاعة ثلاثة: في قوم من أهل الجنة أن ترفع مراتبهم ودرجاتهم. وله شفاعة رابعة: في بعض أهل الجنة أن يدخلوا في بعض من استحق النار أن لا يدخلها من أهل الكبار. وله شفاعة خامسة: خاصة بعمه أبي طالب الذي كان من أهل النار؛ فيخفف عنه العذاب؛ فيجعل في ضحاض من نار؛ فنؤمن بهذه الشفاعات.